

٦٢- التعليق على تفسير ابن جزي | البقرة(٦٤١-٣١) | يوم

٠٢/٣٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله باسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - ٠٠:٠٠:٠٠

ومعنا كتاب تفسير اه تفسير ابن جزير رحمة الله المعروف بالتسهيل لعلوم التنزيل هذا الكتاب قرأنا فيه في مواضع ووقف بنا الكلام في سورة البقرة عند قوله تعالى عند ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه. تفضل اقرأ. بسم الله - ٠٠:٢٠:٢٠ الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف - ٠٠:٥٠:٥٠ رحمة الله تعالى قال اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتوا - ٠٠:٠١:١٠

الا وانت مسلمون. ان كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي. قالوا نعبد الهك والله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. ونحن له مسلمون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبت ولا تسألون عما كانوا يعملون - ٠٠:٠١:٣٠

وقالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قولوا امنا بالله وما انزل اليها وما انزل قيل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وما اوتى موسى وعيسى. وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم - ٠٠:٠١:٥٠

مسلمون فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق. فسيكفيكم الله وهو السميع العليم. صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن - ٠٠:٠٢:١٠ له مخلصون؟ ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هودا او نصاري؟ قل انتم اعلم ام الله ومن اظلم من شهادة عنده من الله. وما الله بعافل عما تعملون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبت ولا تسألون عما كانوا يعملون - ٠٠:٠٢:٣٠

سفه نفسه منصوب على التشبيه بالمفعول به. وقيل الاصل في نفسه ثم حذف الجار فانتصب وقيل تمييز اي نعم هذا من ناحية الاعراض الا من سفه نفسه قالوا نفسه مفعول به سفه نفسه هذا - ٠٠:٠٢:٥٠

مفعول به يقول منصوب على التشبيه بالمفعول به على التشبيه يعني قريب من المفعول به زين هذا وجه والوجه الثاني قالوا انه منصوب على نزع الخمر. قال الا من سفه نفسه اي سفه في نفسه في نفسه. مثل واختار موسى قومه اي - ٠٠:٠٣:١٠ من قومه ومثل قول الشاعر تمرون الديار اي تمرون على الديار هذا يسمى المنصوب بنزع الخافظ بنزع الخافظ اي بن والوجه الثالث قال تمييز يعني سفه نفسا ما هي ما هو الشيء المسفوه الذي سفه هي النفس - ٠٠:٠٣:٣٠

فكأنك لما تقول ضاقت نفسا وخرجت نفسها هذا تمييز يكون اعرابه تمييز هذا هذه عدة اوجه لكن الذي يظهر هو الاول هو الظاهر الا من سفه نفسه على انه مفعول به هو للظاهر. طيب هذا بالنسبة - 00:03:50

في قوله تعالى الا من سهوه. ومن يرحب عن ملة ابراهيم اي لا يرحب احد. هذا استفهام بمعنى النهي. لا يرحب عن ملة ابراهيم الا شخص وقع في اشد السفاهة الا من سفه نفسه. اما الذي عنده عقل وعنده - 00:04:10

تمييز فانه لا لا يرحب عن ملة ابراهيم. وهذه رسالة لليهود وال MSR كين. كيف ترغبون عن ملة ابراهيم وهو على التوحيد والحنفية طيب نعم. ووصى بها اي بالكلمة والملة. اوصى ها؟ ايه. اوصى ووصى كلها قراءتان - 00:04:30

اوصى ووصى وتلاحظ ان فيه اختلاف من حيث الالف من حيث الالف مثل وحيا واحى كل يجوز فيها ان يكون ثلاثة وان يكون رباعيا. قال واوصى بها ابراهيم. اي بالكلمة والملة بها - 00:04:50

ما هي الكلمة الاولى؟ الكلمة التوحيد وصى بها ابراهيم بنيه هو يعقوب. الكلمة التوحيد. شفت لاحظ يقول اه من وين اتينا بكلمة

التوحيد؟ لاحظوا الاية قال آآ قال اذ قال له رب اسلم قال اسلمت برب العالمين - 00:05:10

هذه الاسلام والانقياد والتوحيد هو الذي وصى به. لما اسلم لربه ابراهيم وصى بها بنيه. طيب ويعقوب نعم ويعقوب بالرفع عطف على ابراهيم فهو موصى. فهو موصى به موصى ايوا - 00:05:30

وقرأ بالنصب عطفا على بنيه فهو موصى. اي نعم يعني مفعول انه اسم يعني فاعل او مفعول؟ ايه. اي نعم على قراءة آآ القراءة قال

ووصى بها او واوصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ايضا وصى - 00:05:50

بنيه هذا وجه الاول. الوجه الثاني قال واوصى بها ابراهيم بنيه اي عقوبة اي ابراهيم او صى بنيه ويعقوب. واي نعم من هم ابناء ابراهيم المباشرين؟ هم اسحاق واسماعيل. وصى بهم - 00:06:10

ووصى اه ابن ابنته وهو يعقوب. كلها صحيحة كلها صحيحة. نعم. ام كنتم ام هنا منقطعة؟ معناها الاستفهام والانكار. اي نعم يقول ام

كنتم يعني هي ام هنا تأتي استفهام او تأتي للاذراب من شي لشيء تقول اتحضر ام تحضر؟ اما للاستفهام يقول هنا لا يقول هنا - 00:06:30

يقول انها منقطعة معناها الاستفهام والانكار. الانكار. يعني هل كنتم حاضرون؟ استفهام حاضرون. هل انتم حاضرون لما وصى ابراهيم حتى تدعون على او تفتررون على ابراهيم نعم فهو انكار استفهام كاري اي نعم ان كنت - 00:07:00

انتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت. اذ قال ابراهيم ما تعبدون من بعدي. قالوا نعبد الله والله ابائك. ابراهيم واسماعيل واسحاق ونحن لهم مسلمون. اه طيب نعم قال بعدها واسماعيل كان عمه والعم يسمى ابا. اي هذا في - 00:07:20

في دلالة على ان العم منزلة الاب ويسمى يطلق على الاب لانه قال هنا ابائنا او اه نعم نعبد الله والله ابائك هذا يعقوب الى اباءك يعقوب من هم ابائك؟ قال ابراهيم واسماعيل واسحاق واسماعيل ليس ابا له وانما هو عم فادخله ضمنهم - 00:07:40

على ان العم بمنزلة الاب. نعم. وقالوا كانوا اي قالت اليهود كانوا هودا. وقالت النصارى كانوا بل ملة بل ملة منصوب باضمار الفعل باضمار فعل يعني اظمار فعل مناسب مثلا تقول الزموا ملة ابراهيم او تمسكوا او الزموا او نحو ذلك او خذوا بها - 00:08:00

فهذا هذا لانهم هم ادعوا قالوا او قالوا هذه مقالة قولوا هودا. قالت اليهود كانوا هودا. وقالت النصارى كانوا نصارى. رد الله عليهم قال لا يهود ولا نصارى. بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. الزموا ملة ابراهيم هذا المطلوب منكم. نعم. لا - 00:08:30

اي لا نؤمن بالبعض دون البعض وهذا برهان لان كل من اتى بالمعجزة بالمعجزة فهونبي. فالكفر ببعضهم الایمان ببعضهم تناقض. يعني يقول انك تأمل ببعض الكتب او تؤمن ببعض الرسل هذا غير صحيح تؤمن ببعض - 00:08:50

لماذا؟ هذا تناقض منكم. لماذا تؤمن بهذا تكون بهذا؟ ما وجها؟ ما وجها التفريق؟ الحق ان تؤمن بهم جميعا لان كلهم يبلغون عن الله سبحانه وتعالى فهذا هذه من صفات اليهود انهم يؤمنون ببعض ويدركون ببعض. نعم. فسيكفيكم وعد ظهر - 00:09:10

قتل بنى قريظة. واجلاء بنى النضير وغير ذلك. هذه الاية فسيكفيكم الله يقول انها جاءت آآ فان امنوا اي اليهود فان امنوا مثل ما

امتنم يه وصدقتم واتبعتم الرسول ولم تفرقوا - 00:09:30

الله تهديا عليهم وبشارة للرسول تهديا لهم وبشارة للرسول صلى الله عليه وسلم قال فسيكفيكم الله - 00:09:50

فقطنا، بنى، قريظة واحل، بنى، النظير الى، غير ذلك. نعم. صبغة الله - 00:10:10

يقول، فيها يعني، فيها امران. الامر الاول البلاغة القرآنية - 00:10:30

والامر الثاني من حيث الاعراض. يقول البلاغ القرآنية انه سمي الدين صبغـاـ. والصبغـ عـامـةـ الصـبـغـ ايـهـ اذاـ كانـ الـاـنـسـانـ يـرـيدـ انـ يـسـتـعـملـ الصـبـغـ انهـ يـعـمـ الشـيـءـ كـامـلاـ. وـمـنـهـ صـبـغـ الشـيـابـ كـانـوـنـهـ يـصـفـونـهـ اوـاـ. كـانـوـنـهـ يـصـفـونـهـ الشـيـابـ - 00:10:50

باللون فالصبغ والثياب معناه تعميم هذا اللون بكماله. فكأنه يقول صبغة الله اي دينه وشرعه ينبغي ان يستبق الانسان من غير ان يأخذ شيئاً ويترك شيئاً. فعليه ان ان يدخل في هذا الدين دخولاً كاملاً. هذا معناه هذا وجه البلاغة. اي دين قال استعارة - 00:11:10 من صبغ الثوب وغيره فكأنه اصطبغ هذا الدين فأخذ به جميعاً. قال لماذا قال الصبغة الله بالنصب قال على الاغراء هنا لأن عندنا باب عند عند النحاس يسمى باب الاغراء والتحذير. لما تقول الاسد الاسد - 00:11:30

الله. هذا يسمى اغراء. طيب. يقول او على المصدر من المعاني المتقدمة - 00:11:50 اي احذر لما تقول الجنة هذا اغراء. يعني او الوالدين الوالدين يعني الزم الوالدين هذا اغراء ويقول صبغة الله يعني الزم شرع

يعني تمسكوا او نحو ذلك اي عبارات تأتي بها من المعاني المتقدمة لما قال اه قال اه اهتدوا فقد اهتدوا فهدوا تمسكونا تمسكونا غير ذلك كلها دخلة في او بدل من ملة من ملة ابراهيم - 00:12:10

اه بالملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين صبغة الله. ملة ابراهيم هي صبغة الله. كل هذه اوجه هو يركز على احيانا العراب واحيانا يذكر اقوال المفسرين واحيانا وتجي تلاحظ ان المؤلف لا يتعرض جميع الایات او جميع الكلمات وانما يأخذ بغض الاشياء التي - 00:12:29

تجد بيان وهذه الطريقة ليست طريقة مستغيرة ولا جديدة هذه طريقة السلف هذى اللي يشير عليها هي طريقة السلام. النبي صلى الله عليه وسلم ما فسر القرآن كاملا من اوله لآخره. وانما فسر موضع حتى جمع له ما يقرب من خمسين - 00:12:49

Hadith صحيح في تفسير القرآن والصحابة رضي الله عنهم كانوا يفسرون الآيات التي تحتاج إلى بيان. ولذلك الذي أثر عن الصحابة ليس تفسير القرآن كاملاً ثم بعد ذلك جاءت السلة من التابعين على نفس الطريقة وتوسيع توسيع إلى أن عم التفسير للآيات كلها -

00:13:05

Abbas تفسير مجاهد هذى قيل انها وجد منها شيء او انها جمعت تلاحظ انهم لم يفسروا - 00:13:28

بالاثر. وجد شيء منه وجد سورة البقرة وال عمران. مثل تفسير ابن ابي حاتم نفس الشيء وجد البقرة - 00:13:48

عمران والنساء اما الموجود الان مطبوع تفسير الامام حاتم فهذا هم اخذوا وثم اكملوه من الكتب التي تنقل الاثر مثل الدر المنثور بالسيوطى ومثل تفسير ابن كثير ومثل تفسير الشوكاني يأخذون ويجمعون ويجمعون ثم يخرجون لنا تفسير اسمه تفسير المبيحات

وهذا في الحقيقة تفسير من الحاكم الذي هو الفه وكتبه آم مفقود مفقود الا شيء قليل منه مفقود في تفسير سيربني حاتم يعني

طبری، الطبری، موجود تفسیره کاملاً لکن الطبری، لم یکن: کاملاً بدخله شیعه من من المعنی.. فی، تفسیر اه اسمه تفسیر بحسب، این: هذ

توفي سنة مئتين. هذا يعني موجود مطبوع كتاب. وقام باختصاره ابن ابي زمنين وكله على عقيدة - 00:14:48

كل هذى الفترة ذي كانوا على عقيدة السلف الى الثالث مئة كلام على عقيدة السلف. في كتاب آآ وجد في في الهند تفسير او ظفر ظفر به شخص وحقيقه اسمه تفسير سفيان الثوري السفيان الثوري توفي - 00:15:08

متى؟ سنة مئة وواحد وستين المتقدم جدا قبل الطبرى وقبل كل هؤلاء مئة واحد وستين موجود والآن بدأنا فيه درس عندنا درس نقرأ فيه في تفسير سفيان الثوري محقق الكتاب في الهند وطبع في الهند ومحقق والكتاب كاملا الا شيئا - 00:15:28

في الاخير قيل انه من الطور الى اخر القرآن لم يعثر عليه اما ان سفيان لم يعنى يفسره او انه لم يعثر عليه الله اعلم. عموما اه تفسير سفيان الثوري تفسير قوي جدا جدا. عباراته قوية عبارة السلف معروفة. ولذلك نعود الى حديثنا - 00:15:48

ان ابن جزي على طريقة السلف. فهو يأتي على الآيات التي تحتاج الى بيان. اما الآية الظاهرة لماذا اقف عندها هذا يعني توضيح شيء واضح وتحصيل حاصل ما له داعي انك تقف هذا عند المتقدمين وعند العلماء الذين يعني - 00:16:08

يؤلفون للناس على مستوى. اما بعضهم يقول لا انا الف لعامة الناس. فانا ابدأ بالقرآن من اوله لآخره وابين لهم. هذى الطريقة يعني كل سلوكها حتى الطبرى الطبرى كان يمشي على جميع القرآن. ويبيين للناس كل ما في القرآن من آيات. وبعضهم يختلف - 00:16:28

مثل ما ذكرنا هنا لا هنا ابن جزي يفسر شيء من الآيات ويترك شيء السعدي السعدي لا السعدي هو يفسر القرآن كاملا لكن اذا مر على آية فسرها لا يعيدها. هذى طريقة السعدي اذا مرة اذا جت آية مشابهة مرت تفسيرها - 00:16:48

يحييك عليها يقول لك خلاص مرت ما يحتاج ان نعيدها مرة ثانية. ارجع اليها ويكتفى. طيب نواصل نواصل تفضل. كتم شهادة هي الشهادة بان الانبياء على الحنيفية. من الله يتعلق بكتم او عنده - 00:17:08

كأن المعنى شهادة تخلصت له من الله. اي نعم هذه في قوله تعالى ومن اظلموا من كتم عادة عنده من الله. يقول ما هي الشهادة هنا؟ قال الشهادة بان الانبياء جميعا كانوا على التوحيد. وهذه يقر بها اليهود - 00:17:28

يقر بها اهل الكتاب لانها موجودة في كتبهم. ان الانبياء كلهم على على التوحيد. يقول ومن اظن؟ يقول لا احد اظلم هنا. لا احد اظلم اشد ظلما من يكتم شهادة هو يعترف بها. قال من الله يقول هنا ومن اظلم من كتم - 00:17:48

عادة عنده من الله يعني جاءته من الله. هذا الشخص جاءته من الله يعني يتعلق كيف تكتم شهادة وصلتك من الله؟ ها هذا معناه او يقول المعنى شهادة تخلصت له من الله يعني خلصت اليه من الله وعرف انها من الله - 00:18:08

كيف تكتمنها؟ هذا معناه وهي رسالة لليهود انهم كيف كتموا الحق وهم يعرفونه؟ طيب الان سينتقل بعد الى الى الآيات التي بعدها وهي ايات تحويل القبلة. بداية الجزء الثاني. تفضل اقرأ. سيقول - 00:18:28

اول السفهاء من الناس ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لتعلم - 00:18:48

لما من يتبعد الرسول ممن ينقلب على عقبه. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانك ان الله بالناس لرؤوف رحيم. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها. فول وجهك شطر المسجد - 00:19:08

الحرام وحيثما كتم فولوا وجوهكم شطرا. وان الذين اتوا الكتاب لا يعلمون انه الحق من ربهم. وما الله بغافل عما يعملون ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم. وما بعضهم بتابع قبلة بعض - 00:19:28

ولئن ابعت اهواهم بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. الذين اتيتهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءه وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك فلا تكون من الممترفين. سيقول ظاهره - 00:19:48

بقولهم قبل وقوعه الا ان ابن عباس قال نزلت بعد قولهم السفهاء طيب يعني هذه سيقول هذه قيل انه من اعجاز القرآن انه اخبر بشيء قبل وقوعه. وفي القرآن ايات اخبر الله بها قبل وقوعها. مثل قوله تعالى سيفهم الجمع - 00:20:08

ويولون الدبر هذه حصلت في مكة حتى يقول عمر رضي الله عنه وكتت لا ادري ما معنى هذا حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في بدر وهو ويثب على رمح ويقول سيفهم جمع ويولون الدبر. احيانا تأتيك ايات فيها اخبار من الله سبحانه وتعالى وهذا يسمى

ما سيأتي فكثير من المفسرين يرون ان هذه الاية فيها اعجاز طيب ان قبل التحويل وقبل يعني اخبار بتحويل القبلة اخبر الله عن ماذا؟ عن احوال هؤلاء المعتبرظين. السفهاء سماهم سفهاء. سفاهة العقل وضعف العقل. قال سيدنا وآله وصيه - 00:20:48

وهاء من الناس ما ولاهم. وخبر بشيء. يقول الا ان ابن عباس قال نزلت بعد قولهم هذا اذا اذا صحيحة عن ابن عباس فنحن من رأي ابن عباس على ان الله سبحانه وتعالى يعني اخبرنا بشيء قد وقع وان هذا التقرير من الله سبحانه وتعالى عن - 00:21:08

اخوان هؤلاء وحكم من الله عز وجل بأنه حكم عليهم. قال هؤلاء الذين اعتبرضوا هؤلاء هم سفهاء. فحكم عليهم فيمكن الوجه هذا انصح عن ابن عباس والأكثر على انه اخبار بما سيقع. طيب. السفهاء هنا اللي هنا اليهود او المشركين - 00:21:28

المشركون او المناقون وهذا عرفناها طريقة ابن جزيير عرفناها في تفسيره انه اذا ساق عدة اقوال ولم يرجح كله اذا رجح او قال هذا اصح ولا هذا عرفنا انه يختار. اذا اذا ساق لك اشياء ولم يختار معناه ان السفهاء هؤلاء - 00:21:48

كل هؤلاء داخلين في السفهاء اليهود سفهاء المشركون. كلهم داخلون كلهم اعتبرضوا وكلهم داخلون في الاية. طيب ما ولاهم اي ما ولى المسلمين عن قبلتهم الاولى وهي بيت المقدس الى الكعبة - 00:22:08

للله المشرق الاية رد عليهم بان الله يحكم ما ما يريد ويولي عباده حيث يشاء لان الجهات كلها له اي يعني يقصد هنا يقول ما ولاهم هذا هذا وجه اعتراف. سيقول السفهاء ما ولاهم من الناس ما ولاه - 00:22:27

عن قبلتهم التي كانوا عليها. ما هي القبلة الاولى؟ يقول بيت المقدس. زين؟ اولا يعني لابد ان نعرف اولا ان عندنا لا الله الا الله هل كان النبي صلى الله عليه وسلم في في مكة يصلى في جهة القبلة؟ الى الكعبة ولا كان يصلى الى بيت المقدس؟ وثم لما - 00:22:47

ما هاجر استمر على ذلك بضعة اشهر ثم تحول الى الى المسجد الى المسجد الحرام هذا رأي هذا رأي وهذا مشهور وهو مشهور على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الى جهة الكعبة الى جهة بيت المقدس حتى في اول بعثته في مكة وكان - 00:23:18

يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس في الجهة الجنوبية الان المعروفة اللي بين الركبتين يعني ركبتين اذا صليت على هذه الجهات معناه انك جهة الشمال وهي جهات بيت المقدس. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في هذا المكان. هذا رأي مشهور في رأي اخر - 00:23:38

ها وهو الارجح والله اعلم حتى رجعه السعدي وغيره قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلى الى جهة عشر سنوات وهو يصلى الى جهة الكعبة منذ بعثته. ولا يصلى الى جهة بيت المقدس ابدا. لما هاجر - 00:23:58

امر الله جاء الامر بالسنة ولم يرد القرآن. امره الله ان يصلى الى بيت المقدس ترغيب كل اليهود لانه جاء عند اليهود. فاراد ان الله عز وجل ان يقيم الحجة على اليهود وان يرغبهم في الاسلام. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما هاجر بدأ يصلى - 00:24:18

وهو في المدينة الى جهة بيت المقدس. ومكث ستة عشر او سبعة عشر شهرا. وهو يصلى الى هذه الجهة. فهم استمروا على عناده ولم يقبلوا ورفضوا فجاء التحويل. جاء التحويل متى حولت؟ قيل ان في شهر في شهر رجب قبل غزوة بدر وشهرين - 00:24:38

في شهر رجب في السنة الثانية جلس سنة وستة اشهر او سبعة تقربيا يعني سنة وشهر وهو على هذه الحال ولكن هؤلاء اصرروا. هذا رأي وهذا رأي. المؤلف ماذا يرى؟ يقول ما ولاهم عن قبلتهم الاولى قال هي بيت المقدس. الى الكعبة وهذا هو الاشهر - 00:24:58

لكن عند المحققيين ان الرأي الثاني هو الارجح هو الارجح. عموما هذا تاريخي يعني مضى ما يترتب عليه كبير فائدة انكم اذا قلت كذا او اذا قلت كذا لكنها من باب يعني الفائدة والعلم. رد الله عليهم قال لله المشرق والمغرب - 00:25:18

ردا عليهم لان الله هو الذي يحكم هو الذي يملك الجهات كلها. فاذا قال لك صل الى جهة الشرق او الى الغرب او الجنوب او الشمال. هذا امر الله سبحانه ينبي - 00:25:38

الاستجابة له والانقياد لا ان تعتريض. نعم هذا رد من الله سبحانه وتعالى عليه. نعم. وكذلك اي كما هدیناكم جعلناكم اي خيارا هذى

هذا لازم نفهمها دائمًا تمر في القرآن كثير وكذلك عثرنا عليهم وكذلك بعثناهم وكذلك نفصل - 00:25:48

وكذلك تمر كله طيب ما معنى كذلك كذلك؟ نقول الكاف للتسبيبة. وذلك اسم اشارة. وذلك اسم اشارة عائد الى شيء معين. والكافر التكبر. ومثل هذه الحال هذه الحالة. طيب هنا ماذا قال؟ قال كذلك. قال بعد ما هدیناكم ها يهدي من يشاء. جعلناكم هذه ميزة ثانية يعني الميزة الاولى اننا هدیناكم - 00:26:08

الى ان تتمسكون بهذه الشريعة وبهذه القبلة. ثم الامر الثاني فضلناكم على الامم بان جعلناكم امة وسطا وعدولا. هذا معنى طيب هل الوسط هنا وسط يعني كثير من الناس يظن ان قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال يعني الامة الاسلام - 00:26:28
في وسط بين اليهود وبين النصارى وسط بين كذا وبين كذا. اهل السنة والجماعة وسط بين المعتزلة وبين كذا. نقول ليس المراد بالوسط هنا التوسط في الشيء لابد ان تكون السين ساكنة وسط. تقول انا وسط البلد يعني في وسط البلد. اما اذا تحركت سين - 00:26:48

ليس معناها التوسط في المكان. تقول اخذ امسكوا مسكت العصا من وسطه هذا خطأ. من وسطه من وسطه هذا النص النصف. اما اذا قلت وسط بالتحريك بالمراد هو العدول والخيار. قال جعلناكم امة وسط اي امة - 00:27:08
عدولا وخيارا. ما الدليل على ذلك؟ اقرأ ما بعدها. لانه قال جعلناكم امة وسط لتكونوا شهادة. ما الذي تقوى ذوي العدل هم اهل العدالة هذا معناه طيب شهادة عن الناس اي تشهدون يوم القيمة ببلاغ الرسل - 00:27:28
ببلاغ الرسل الى قومهم. اي يعني يعني مثلاً نوح عليه السلام. يأتي يقول اني بلغت وكذا وكذا الى اخره واقمت الحجة ودعوتهم اه الف سنة الا خمسين قالوا ما بلغتنا. يقول كيف انا بلغتهم؟ قالوا ما بلغتنا فيقول الله من يشهد لك يا نوح - 00:27:48
وقد تشهد امة محمد وتشهد امة محمد موت محمد كما في القرآن اخبرهم الله ان ان نوحًا بلغ واقام الحجة عليهم نعم عليكم شهيدا اي باعمالكم. هذا الرسول ها؟ شهيداء ويكون الرسول عليكم - 00:28:08

شهيدا اي باعمالكم. نعم. قال اي باعمالكم. قال صلى الله عليه وسلم اقول كما قال عيسى و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهما الاية فان قيل لما قدم المجرور في قوله عليكم شهيدا وآخره في - 00:28:28

في قوله شهادة على الناس اين اخره؟ سم اين اخره؟ باي موضع؟ في الحجر يقول لك ليش؟ هذا ترى ميزة عند اه عند ابن جزيم ودك تجمعها اللي هي الاشياء التي ظاهرها التعارض او توهם التعارض - 00:28:48
انا اذكر فيه الطالبة الماجستير جمعت الموضع التي في ظاهرها التعارض عند السعدي. السعدي يجمع احيانا يقول لك يشغلك هذا وقال كذا يجيب عليها فهنا ايضا نفس الشيء ابن جزيل يجمع الاشياء المتشابهة ايش قدم الشهادة في في الحج؟ وليش اخرها في البقرة؟ في البقرة - 00:29:08

وقال عليكم تكونوا شهادة وتكونوا على يعني شهيدا شهيدا ليش قدم وآخر؟ الان يعطيك الجواب نعم فالجواب ان تقديم المعمولات يفيد الحصر فقدم المجرور في قوله عليكم شهيدا لاختصاص شهادة النبي صلى الله عليه - 00:29:28
وسلم بامته. ولم يقدمه في قوله شهادة على الناس لانه لم يقصد الحصر. ايوه هذا وجه هذا وجه وفيه وجوه اخرى لكن هو اختار وجه قال لان اصلا دائمًا تقديم الجار المجرم يفيد الحصر. وهنا اراد الحصر وهناك لم يريد الحصر. طيب. القبلة التي كنت عليها فيها قولان - 00:29:48

احدهما انها الكعبة وهو قول ابن عباس والآخر انها بيت المقدس انها بيت المقدس وهو قول قتادة خائن السدي والسدي وهذا مع ظاهر قوله كنت عليها. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:30:08

صلى الى بيت المقدس ثم انصرف عنه الى الكعبة. واما قول ابن عباس فتأويله بوجهين. الاول ان كنت بمعنى انت الثاني قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى الكعبة قبل بيت المقدس. هذى كلها مرت معنا واضحة. طيب. واعراب - 00:30:28
التي كنت عليها مفعول بجعلنا او صفة للقبلة. هم. القبلة التي تجعلنا يعني اما تكون مفعول جعلنا لين جعلنا يحتاج الى مفعولين. صبرنا او تكون هي يعني صفة. طيب. ومعنى الایة على القولين - 00:30:48

اختبار وفتنة للناس بامر القبلة. فاما على قول قنادة فان الصلاة الى بيت المقدس فتنة للعرب. لانهم كانوا يعظمون الكعبة او فتنة لمن انكر تحويلها وتقديره على هذا ما جعلنا صرف القبلة التي كنت عليها - [00:31:08](#)

وهذا اظهر لان الفتنة انما وقعت عند صرف الكعبة. واما على قول ابن عباس فان الصلاة الى الكعبة فتنة لليهود. لانهم يعظمون بيت المقدس وهم مع ذلك ينكرن النسخ. فانكرروا صرف القبلة. او فتنة لضعفاء المسلمين - [00:31:28](#)

حتى رجع بعضهم عن الاسلام حين صرف القبلة. يعني كلها الفتنة هي تحتمل تحتمل فتنة للكفار مكة. وتحتمل فتنة يهود واحتمي الفتنة ضعاف المسلمين كلها يعني هو وجهها على هذا التوجيه كلها ممكن ممكن نعم لنعلم اي العلم الذي تقوم به - [00:31:48](#)

الحجۃ على العبد وهو وهو اذا ظهر في الوجود ما علمه الله. هذه هذه صحة من المؤلف. في مرت اکثر ورد في القرآن اکثر من مرة الا لنعلم اي الا ليظهر علمنا الذي يترتب عليه الجزاء. اقامة الحجۃ. اي نعم - [00:32:08](#)

حتى يرتب عليه الجزاء هذا معناه. ليس معناه ان الله لم يعلم ثم علم. هذا خطأ الله يعلم. لكن اراد ان يظهر شيئاً يرتب عليه الجزاء نعم. ينقلب على عقبيه عبارة عن ارتداد عن الاسلام وهو تشبيههم بمن رجع يمشي الى - [00:32:28](#)

الوراء الى وراء اي نعم هذا هنا تشبهه بالاغي في القرآن تشبيه. هو ما رجع على وراء العقبين اقدامك. هل رجعت انت حقيقة؟ قال لا هو ما رجع حقيقة لكن كنایة عن ارتداد عن الاسلام. نعم. وان كانت ان مخففة من الثقيلة واسم كان ضمير - [00:32:48](#)

كل فعلة وهي التحول عن القبلة. ايمانكم. اي يعني وان كانت هي. نعم. ضمير الشأن وان كانت هي لكبيرة هي التحويل. نعم. ايمانكم هنا قيل صلاتكم الى بيت المقدس. واستدل به من قال ان الاعمال - [00:33:08](#)

الا من الايمان هذا الصحيح. نعم. ان الاعمال من الايمان لا تنفصل. الاعمال من الايمان لان الايمان قول وعمل. قول وعمل. او نقول الايمان قول الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان بالقلب وعمل بالجوارح لا تنفك واما يدل على ذلك ان الايمان - [00:33:28](#)

ان العمل من الايمان قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بعض وسبعون شعبة ها ذكر من قال وادنها امطة الاذى عن الطريق وهذا يدل على ان العمل جزء من الايمان. قد يعترض عليك شخص اخر ويقول لك لماذا قال الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات؟ فصل وعملوا الصالحات - [00:33:48](#)

من باب عطف الخاص على العام ولاهميتها فصلت فقط بس واللي ليس معناها انها ليست داخلة في وعند المرجنة عند المرجنة ان الايمان هو اعتراف وقول فقط. اعترفت خلاص قول يكفي العمل ما له علاقة - [00:34:08](#)

تصلي ما تصلي تصوم ما تصوم ما تزكي كل هذى ما لها علاقة انت امنت بقلبك وبلسانك يكفي هذا عند المرجية وهذا خطأ واضح. نعم. وقيل معناه ثبتك على الايمان حين انقلب غيركم بسبب تحويل القبلة. هم - [00:34:28](#)

انقلب وجهك كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه الى السماء رجاء ان يؤمر بالصلاۃ الى الكعبة. شطر مسجد جهته. وما انت الشطر الشطر يطلق ويراد به الجهاد. تقول انا ذهبت شطر مكة - [00:34:48](#)

في جهة مكة ويطلق الشطر احياناً في لغة العرب ويراد به النصف. كقوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان اي نصفه. فالشطر له له عدة معانٍ لكن هنا مراد به الجهة. طيب ليش عبر بالشطر؟ لان المراد استقبال القبلة استقبال تقريري - [00:35:11](#)

ليس استقبال دقيق الا اذا كنت اذا كنت في المسجد الحرام ولابد على ان يكون قبلك عين الكعبة. وهذا خطأ كثير من المسلمين خاصة اذا صاروا في في الادوار العليا او في السطح او في الممرات او في ما يرى العين الكعبة ثم يصلی تجده عنده انحراف - [00:35:31](#)

صحيح. والانحراف الدقيق هذا لا يقبل في مكة. في الحرم لا يقبل منه. تقول يعني يعني قد يحتاج عليك شخص ويقول لك ما بين المشرق والمغارب قبلة. نقول هذا خارج - [00:35:51](#)

البعيد لان المراد الشطر عند تقريري لكن انت في الحرم تجد بعضهم ينحرف واضح انحراف واضح لذلک الان وضعـت يعني جهات الارض مع ذلك ما ما يتبعونها شوف انا شفت اکثر من شخص يصلی وكذا وحتى يصلون في المسعى يصلی واضح ان البلاط قدامك ما يدری وش البلاطة - [00:36:01](#)

ما انتبه البلاط. يجي يكبر ويظن القبلة كذا وهذا كذا. فهذا من الاخطاء التي يقع فيها كثير من الناس وهم لا يدركون. نعم. وما انت بتتابع خبر يتضمن النهي. يعني لا تتابع ووحدت قبلتهم وان كانت جهتين - 00:36:21

ايواءهما في البطلان. وما بعضهم بتتابع قبلة بعض لأن اليهود يستقبلون المغرب والنصارى المشرق. لهذا على رأي والا اليهود يستقبلون بيت المقدس. وقد يكون المغرب جهة المغارب بيت المقدس. يستقبلون بيت المقدس والنصارى يستقبلون يستقبلون الشرق. شرق الشمس - 00:36:41

يصلون على جهة الشرق. طيب. يعرفونه اي يعرفون القرآن او النبي صلى الله عليه وسلم. او امر القبلة الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فيها ثلاثة اقوال. المؤلف ماذا قال؟ اتى بالثلاثة ولم يرجح. لانها تحتمل. طيب - 00:37:01

ما يعرفون ابنائهم مبالغة في وصف المعرفة. وقال عبد الله بن سلام معرفي معرفتي بالنبي صلى الله عليه وسلم اشد من معرفتي بابني لأن ابني قد قد يمكن فيه الشك. هم. الى هنا ولا باقي - 00:37:21

طيب. ويعني وكل وجهة نقف عند هذا. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقف عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. بارك الله فيك. جزاكم الله خيرا. طبعا التقلب منك في السماء - 00:37:41

00:38:01 -